

التعليق على حلية طالب العلم للشيخ: أحمد الصقوب (الأدب) ٨٢)

حفظ الرعاية

أحمد الصقوب

الثامنة والعشرين حفظ الرعاية. والمقصود بحفظ الرعاية هو غير حفظ الكتابة. عندنا ثلاث انواع من انواع الحفظ لا لطالب العلم ان يعتني بها. الاول حفظ الكتابة والثاني والمقصود كما تقدم يكتبه بيده. وقد نقل عن الائمة عجائب في ذلك - [00:00:01](#) كتاب جامع المسائل والمسانيد جامعة المسانيد والسنن. لابن كثير طبع الان في سبع وثلاثين مجلد ابن حجر الحجر كتبه بيده ثلاث مرات ثلاث مرات المغني لابن قدامة في خمس عشرة مجلد احد اصحاب ابن قدامة كتبه ما يقرب من عشر مرات يكتبون مثل -

[00:00:24](#)

هذي الكتب الطويلة الكبيرة. لا تألفوا من كتابة فوائد يسيرة احيانا ما تساوي ولا عشرين صفحة من كتاب. لكن التوفيق النوع الثاني حفظ العلم رعاية. والمقصود به العلم العمل. ان يكون العلم محفوظ بان ترعاه - [00:00:52](#) العلم النوع الثالث حفظ العلم رعاية بان تحفظ لب العلم حقيقة بان تطبقه في ظاهره وباطنه. في مذهبك ومظهره فتصح القص لله. وتطلب به ما عند الله. وتطبق العلم في حياتك. فيكون - [00:01:13](#)

منهجك كتاب الله وسنة رسوله. سئلت عائشة عن عمل رسول الله صلى الله عن خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت اتقرأ

القرآن؟ قال نعم. قالت كان خلقه القرآن. وهذا - [00:01:37](#)

من اهم الامور واجلها. ولن يوفق طالب العلم حتى يحفظ العلم رعاية. والنوع الثالث حفظ العلم في الصدور بان يحفظه الانسان في صدره فلا بد من حفظ العلم في الصدر. والناس يتفاوتون فليس - [00:01:52](#)

فكل ما كتبه تحفظه وان العلم منه ما يكتب للاطلاع. ومنه ما يكتب للاستيداع في الصدور والقلوب. وحفظ العلم في الصدور حفظ لابد منه. وحفظ الرعاية ننظر ما ذكره الشيخ ثم نتقل لحفظ - [00:02:12](#)

الصدوق هذه ثلاث انواع من انواع الحفظ لابد ان يعتني بها. حفظ الكتابة وحفظ الرعاية وحفظ الصدور. قال ابنل الوسع في حفظ العلم حفظ رعاية بالعمل والاتباع. بالعمل والاتباع. قال الخطيب البغدادي رحمه - [00:02:34](#)

الله تعالى يجب على طالب الحديث ان يخلص نيته في طلبه ويكون قصده وجه الله سبحانه يكون قصده وجه الله سبحانه. وليحذر ان يجعله سبيلا الى نيل الاعراض. وطريقا الى اخذ - [00:02:56](#)

فقد جاء الوعيد لمن ابتغى بذلك لمن ابتغى ذلك بعلمه. وليتقي المفارقة والمباهاة به وان يكون قصده في طلب الحديث نيل الرئاسة واتخاذ الاتباع وعقد المجالس. فان الافة الداخلة على العيون - [00:03:15](#)

اكثرها من هذا الوجه. وليجعل حفظه للحديث حفظ رعاية لا حفظ رواية اي فقط. بل يحفظ ليعمل به. يحفظه لينشره. يحفظه

ليصح عقائده ويزكي نفسه. فان رواة العلوم ورعاتها قليل. فلنكن من رعاة العلم وحفاظه رواية ورعاية. ورب حاضر - [00:03:35](#) رب حاضر وعالم كالجاهل وحامل للحديد ليس معه منه شيء. اذ كان في استراحه لحكمه بمنزلة الذاهب عن معرفته وعلمه وينبغي

لطالب الحديث ان يتميز في عامة اموره عن طريق العوام باستعمال اثار الرسول - [00:04:05](#)

صلى الله عليه وسلم ما امكنه وتوظيف السنن على نفسه فان الله تعالى يقول لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة وبهذا نبل من

نبل. وبهذا بقي اثر من بقي. الامام - [00:04:33](#)

احمد رحمه الله كان يحدث عن نفسه انه ما بلغه عن النبي صلى الله عليه وسلم سنة محكمة الا وطبقها حتى انه مر بحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم احتجم واعطى الحجام اجره درهمين. قال - [00:04:55](#)

احتجمت وما بي للحجامة حاجة الا اني اريد ان اطبق ما فعله النبي صلى الله عليه وسلم. فحفظ الحديث وطلابه ينبغي ان يكونوا اشد الناس اقتداء برسول الله صلى الله عليه وسلم. وهل يراد العلم الا للعمل - [00:05:15](#)

هل يراد العلم الا بالتقرب الى الله عز وجل؟ هذه زينته وجماله وبهائه. ان يكون انظروا مثالا الى ابي عبد الله الامام ابي عبد الله ابن بطة رحمه الله يقول عندي اربعين سنة. اربعين سنة اطبقها قبل ان انام - [00:05:36](#)

اربعين سنة يطبقها قبل ان انام يا الله. كيف جمعها انت كم تصديقين؟ هل تطبقين عشر سنن؟ هل تطبقين خمس سنن؟ هذا الامر ينبغي هو ما جاء على طول - [00:05:56](#)

لكنه بالمحاسبة والمجاهدة هذه فائدة العلم هذه ثمرة العلم. ان يكون الانسان على وجب السنة في مظهره. في مخبره في نومه في ليله في نهاره يوافق السنة هكذا يحبك الله. ويعطيك الله ويبارك لك فيه. هتف العلم بالعمل - [00:06:10](#)

اجابه والا ارتحل وما فتر من فتر عن العلم الا لما فرط في العمل. ومن صرف من انصرف الى متع الدنيا ترك العلم الا لانه لم يوفق للعمل. فهذا هو حفظ الرعاية ليحفظك الله عز وجل به - [00:06:30](#)